بسم الله الرحمن الرحيم

الدّرس : الثامن　　في رثاء السيدة زينب عليها السلام　　٢١/ جمادى الثاني/١٤٣٩هـ.ق

القصيدة للمرحوم السيد رضا الهندي رحمه الله

إنْ كـــانَ عِنـــدكَ عبـــرةٌ تُجريهـــا　　فـــانزلْ بـــأرضِ الطـــفِ كـــي نَســـقيها
فَعســـى نَبُـــلُ بهـــا مضـــاجِعَ صَـــفوةٍ　　مـــا بُلَّـــتِ الأكبـــادُ مِـــن جاريهـــا
ولقـــد مـــررتُ علـــى منـــازلِ عصـــمةٍ　　ثقـــلُ النبـــوةِ كـــانَ أُلقـــيَ فيهـــا
فبَكيْـــتُ حتـــى خلتهـــا ســـتُجيبني　　ببكائِهـــا حُزنـــاً علـــى أهليهـــا
وذكـــرتُ إذ وقفـــتْ عقيلـــةُ حيـــدرٍ　　مذهولـــةً تُصـــغي لصـــوتِ أخيهـــا
بـــأبي التـــي وَرِثَـــتْ مصـــائبَ أمِهـــا　　فغـــدتْ تقابلُهـــا بصـــبرِ أبيهـــا
لـــم تَلْـــهُ عـــن جَمـــعِ العيـــالِ وحفظهـــم　　بفـــراقِ أخوتِهـــا وفقـــدِ بنيهـــا
لـــم أنـــسَ إذ هتَكـــوا حماهـــا فانثنـــتْ　　تَشـــكوا لواعجَهـــا الـــى حاميهـــا
تَـــدعو فَتَحتـــرِقُ القُلـــوبُ كأنمـــا　　يَرمـــي حَشـــاها جَمـــرَهُ مـــن فِيهـــا
هـــذي نســـاؤُك مـــن يكـــون إذا ســـرتْ　　بالأســـرِ ســـائقُها ومَـــنْ حاديهـــا
أيســـوقُها زجـــرٌ بضـــربِ مُتونِهـــا　　والشّـــمرُ يَحـــدُوها بســـبِ أبيهـــا

***

عاشوري :

انـــه امشـــيت درب المامشـــيته　　وچتّـــال أخـــيِّ رافگيتـــه
او مـــن جلّـــة الـــوالي نخيتـــة　　شـــتم والـــدي وانكـــر وصـــيته
ليتـــه الأبـــو بحضـــرتي ليتـــة　　ويشـــوف حـــالي تمنيتـــه
بيـــدي أصـــد عـــن أهـــل بيتـــه　　لـــو ينشـــره المـــوت اشـــتريته

الگوريز :

سمعتُ بعض الرّاثين يقول:

قال بعض من حضرَ واقعة الطفّ : فوالله لا أنسى زينبَ بنتَ علي وهي تندب الحسينَ عليه السلام وتنادي بصوتٍ حزين وقلبٍ كئيب : وامحمداه صلّى عليك مليكُ السّما هذا حسينٌ بالعرا مرمّلٌ بالدّماء، مقطّعُ الأعضاء وبناتُكَ سبايا، فأبكت والله كلّ عدوٍّ وصديق.

يقول هذا الرّاثي : وجّهت العقيلة زينب عليها السلام هنا خطابها إلى ثلاث جهات :

الجهة الأولى هي الله تعالى حيث وضعت يدها تحت جسد الإمام عليه السلام ورفعته إلى السماء وهي تقول : اللهمّ تقبل منّا هذا القربانَ لوجهِكَ الكريم.

الجهة الثانية هي رسول الله صلى الله عليه وآله حيث خاطبت جدّها بقولها : يا جدّاه يا رسولَ الله ، هذا حسينُكَ بالعرا محزوزُ الوريد من القفا ، مسلوبُ العمامة والرّدا:

يجدي گوم شوف حسين مذبوح ... على الشاطي وعلى التربان مطروح

يجدي ما بگلته امن الطعن روح ... يجدي امن العطش گلبه تفطّر

يجدي الرّمح بفاده تثنّه ... يجدي او بالوجه للسيف رنّه

يجدي الخيل صدره رضرضنه ... ولا ظل عظم سالم ما تكسّر

والجهة الثالثة هي الإمام الحسين نفسه عليه الصلاة والسلام حين وضعته على الأرض وأخذت تخاطبُهُ وتشكو له ما جرى عليهم بعده ولسان الحال :

من شفتك بحاله عجيبة ... منحور والجثة سليبة

گام الگلب يسعر لهيبه ... يابن النبي الهادي وحبيبه

ظليت من بعدك غريبه ... أنا منين أبو الحمله أجيبه

تخميس

فرأت في الصّعيد ملقىً حماها ... هشّمت صدرَهُ خيولُ الأعادي

فدعت والجفونُ قَرحى وفي القلب ... لهيبٌ من الأَسى ذو اتّقادِ

أحمى الضّائعاتِ بعدك ضِعنا ... في يدِ النّائبات حسرى بوادي